قال ابن ابي الحديد اما قال امير المومنين عليه السلام هذا وسرعه الكلمه لان معاويه قالها في رساله كتبها اليه ... ذلك الرسا ... فالكلمة المطبوع على قلبك ومنها فشمر للحرب واصبر للضرب فكتب اليه امير المومنين اما بعد يا ابن صخر يا ابن اللعين ... حتى ... وقلت فشمر للحرب واصبر للضرب فان كنت صادقا فيما تزعم ويعضدك عليه ابن النابغه فدع الناس جانبا الخ ٥

سياسة الرعية • وولاة امر الامة بغير قدم سابق
ولا شرف باسق • ونعوذ بالله من لزوم سوابق الشقاء
واحذرك ان تكون متماديا في غرة الامنية مختلف
العلانية والسريرة • وقد دعوت الى الحرب فدع
الناس جانبا • واخرج الي واعف الفريقين من القتال
ليعلم اينا المرين على قلبه • والمغطى على بصره • فانا ابو حسن
قاتل جدك وخالك واخيك شدخا يوم بدر وذلك
السيف معي وبذلك القلب القى عدوي • ما استبدلت
دينا • ولا استحدثت نبيا • واني لعلى المنهاج الذي
تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين وزعمت
انك جئت ثائرا بعثمان ولقد علمت حيث وقع دم
عثمان فاطلبه من هناك ان كنت طالبا • فكاني
قد رايتك تضج من الحرب اذا عضتك ضجيج الجمال بالاثقال
وكاني بجماعتك تدعوني جزعا من الضرب • المتتابع
والقضاء الواقع • ومصارع بعد مصارع الى كتاب

... الاشراف الاماكن العاليه وقبلها ما استقبلت منها وضد الدبر وسفاح الجبال اسافلها حيث يسفح منها الما وانثنا الانهار ما انعطف منها واحدها ثني ٥

الله وهي كافرة جاحدة او مبايعة حائدة •

ومن وصية وصى بها جيشا بعثه الى العدو

فاذا نزلتم بعدو • او نزل بكم عدو • فليكن معسكركم في قبل الاشراف
او سفاح الجبال • او اثناء الانهار كيما يكون لكم
ردءا • ودونكم مردا • ولتكن مقاتلتكم من
وجه او اثنين واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال
ومناكب الهضاب • لئلا ياتيكم العدو من مكان
مخافة • او امن • واعلموا ان مقدمة القوم عيونهم وعيون
المقدمة طلائعهم • واياكم والتفرق فاذا نزلتم
فانزلوا جميعا • واذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا • واذا
غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة • ولا تذوقوا النوم
الا غرارا او مضمضة •

ومن وصية لمعقل بن قيس الرياحي ٥

حين انفذه الى الشام في ثلاثة الاف مقدمة له ٥

بفتح التاء مصدر قابله

صياصي الجبال اعاليها وما احرزها ... الحصون ... واصل الصياصي القرون ... استعير ذلك للحصون لانه يمتنع بها كما يمتنع ذا القرن بقرنه

... ستدير حولكم كالدائرة كلما استدار ... كفة بالكسر نحو كفة الميزان وكفة الرحل وهي ما كان مستديرا ... لا تذوقوا النوم الا غرارا او مضمضة ... لا قليلا من النوم ٥

الرياحي بكسر الراء وبالمثناة ... الرياح ... نسبة الى ... ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)